

6 نوفمبر 2008

الأخبار

تلاميذ رءوف عباس يعيدون اكتشاف تراثه

عزة مغازي

أقام الصالون الثقافي للمركز القومي للترجمة في افتتاح موسمه الثاني مطلع الأسبوع الماضي ندوة حول المؤرخ الكبير الراحل رءوف عباس ودوره في الترجمة وضمت الندوة التي أقيمت بمقر المجلس الأعلى للثقافة تحت عنوان «رءوف عباس مترجماً» عدداً كبيراً من تلاميذ العالم الراحل، وأدارها د. عماد أبوغازي الذي تحدث في بداية الندوة حول فضل د. رءوف عباس على جيله والأجيال اللاحقة من الباحثين في التاريخ ومدرسه الخاصة في الدراسات التاريخية وسعت للتعقيب في الفجوات المهملة في التاريخ المصري لإعادة اكتشافها كما عرض د. أبوغازي لجهود د. رءوف عباس في الالتفات إلى التاريخ بعيداً عن سير الحكام والملوك ليعيد كتابة التاريخ المصري من خلال البسطاء كالعمال والفلاحين، كما في رسالته الأولى «في تاريخ الطبقة العاملة المصرية» والتي تلتها حول تاريخ الملكيات الزراعية وكبار الملاك، فضلاً عن كونه قد أسس مدرسة في التاريخ العثماني وانهج نقد الذات بشجاعة عندما حلل موقفه وموقف أبناء جيله من تاريخ الحقبة العثمانية وتحدث بعده د. شوقي جلال مقرر لجنة الترجمة بالمجلس الأعلى للثقافة الذي عرض لموقف د. رءوف عباس من الثقافة الاجتماعية والوعي بمشكلات المجتمع والأخراط بعيداً عن العزلة الأكاديمية المتألمة ليصير العالم الكبير الراحل نموذجاً للمتقف الموسوعي الشامل الذي يتخذ من العلم منهجاً لرسم الطريق أمام مجتمعه نحو التغيير للأفضل فيما يفضل مؤيدو العزلة الأكاديمية من المثاليين دعم تطلعات السلطة لترسيخ هذا الفصل بين العالم والمجتمع ترسيخاً للجمود وتغيب المجتمع ومشيرا إلى أن اختبارات د. رءوف عباس في الكتب التي كان يقوم بترجمتها والدراسات التي اهتم بنقلها إلى العربية لم تكن من قبيل الصدفة وإما كان وراءها نظرة «خاصة» لها علاقة بمشروعه الفكري الكبير الباحث د. ناصر إبراهيم أحد تلاميذ العالم الراحل استعرض منهج د. عباس في الترجمة خاصة فيما يتعلق باتاحة الوثائق الأمريكية والبريطانية للباحثين المصريين خاصة وأن أرشيف وزارتي الخارجية والداخلية المصريين مغلقتان تماماً أمام الباحثين المصريين فيما تحدث د. نبلي حنا عن الدقة الشديدة التي كان يتحراها د. رءوف عباس عند الترجمة من واقع تعاونها أثناء ترجمته لكتابتها «تجار القاهرة- سيرة أبوظافية» واختتمت الندوة بمدخلات لعدد من تلاميذ العالم الراحل.

http://www.elmawkefalarabi.com/Art_Details.aspx?iid=69&aid=2273&mid=6